نه فأحال رباعيا أصله أحول بسكون الحاء المهملة ثم نقلت
حركة الواو للساكن قبلها وأبدلت ألفا على القياس في التصريف
وفي المكان متعلق بأحال والمكان الموضع ومرأته مفعل من
الكون وحولا منصوب على الظرفية الزمانية والحول العام
فهو اسم لا مصدر كما يتوهم وإن كان أصله من حال حولا إذا
مضى وذهب فتنوسي فيه ذلك وصار اسما للسنة والمصدر
الأحالة على القياس. وأقام تفسير لأحال اي دام ساكنا به
وفيه متعلق بأقام وضميره عائد للمكان ولابد من تقدير حولا أي عاما
لدلالة الأول عليه لأن أحال يدل على الإقامة سنة بلفظه
بخلاف أقام فإنه عام فيحتاج الى التقييد بالحول والله أعلم. وفي
قوله وحولا التزام ما لا يلزم. قوله وأحال المنزل: أي علته حول الرجل
مصدره احالة وحالا يعني أن أحال المنزل رباعيا أيضا معناه
اتى أو جاء عليه حول اى سنة كاملة وما رحل أقام به والوزن
والمنزل بفتح الميم وكسر الزاي المعجمة كمجلس موضع النزول اي الاقامة
مصدره اى مصدر أحال الرباعي مطلقا سواء أسند للرجل أو للمنزل
احالة بكسر الهمزة على القياس كالاقامة من أقام وحكى في المصباح
أنه يقال حال ثلاثيا أي أتى عليه حول أيضا قوله وحالا:
يعني وبينه الشيء ثم زالا :.
يحول حولا بالدخول بينا :. وانما يعني بذاك بينا
تقول حال الشيء بيننا ثلاثيا اذا حجز ومنع الاتصال
فحائل حال محذوف اى حال حائل لأن التقييد ليس بمقصود
كما هو ظاهر أي حجز وفصل ومنع الاتصال وبيني ظرف متعلق
بحال وبينه الشيء معطوف عليه ثم زالا اى انتقل وذهب من
الزوال ويحول مضارع حال وحولا مصدره كما قال قولا وحكى في
المصباح حيلولة أيضا وملح بقوله بالدخول متعلق بيحول وهو

مصدر

مصدر دخل الشيء وفيه كلف خلاف شرح والدخول هنا كأنه
معنوي لأن المراد الدخول بينه وبين صاحبه بالنميمة والوشي
ونحو ذلك فهو يطلب فراقهم بسبب فعله وبيننا ظرف متعلق
بالدخول وانما يعني اى يطلب هذا الحائل بذاك اى بما فعله من
الدخول بينهم بينا اى فراقا والبين الفراق وقد جاء في البيت
بالجناس التام نظير قول الآخر

بالله إن غبت عني   وقد رأى الله بينك
فراع مكان بيني   من الوداد وبينك

وقد يطلق البين بمعنى الوصل كقراءة « لقد تقطع بينكم » بالرفع
على الفاعلية اى وصلكم قالوا وكذلك في قراءة من فتح ايضا لكنه
بني لإبهامه واضافته الى مبني وقوله

لقد فرق الواشين بيني وبينها   فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

فهو من الأضداد كما صرح به أرباب التآليف والله أعلم. قوله
والحول قد حال حئولا أى كمل الحول بالفتح السنة والعام ومر
أن أصله المصدر وجمعه أحوال وحال الحول ثلاثيا حئولا تم
وانقضى فالحول أى العام مبتدأ وقد حال خبره ومضارعه يحول بالضم
وحئولا مصدره وقوله أى كمل تفسير لحال وكمل مثلث الميم وينبغي
هنا ضبطه بالضم للسلامة من السناد مع أحل والله أعلم.
قوله وحال عنه عهدي وكلمه لم أحل أقول حال عنه العهد ثلاثيا
انقلب ورجع عنه ولم يوف به والشيء عما كان عليه زال فحائل
حال محذوف اى شخص حائل وعنه عهدي متعلق بحال والعهد
بالفتح الوصية والتقدم الى المرء في الشيء والموثق واليمين
ورعاية الحرمة والأمان والذمة واستدرك بقوله وكلمه
إلم أحل بفتح الهمزة وضم المهملة مضارع حال يحول وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين حيث جزم الفعل بلم وفي التعريض لطافة

Copyright © King Saud University